

واقع توظيف مهارات التفكير للغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي

(العراق - الأنبار أنموذجاً)

الباحث. أمجد صبحي عبد الجبار

الدكتورة ريم الأحذب

جامعة الجنان/ طرابلس/ لبنان

المخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع توظيف مهارات التفكير للغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي (العراق - الأنبار أنموذجاً)، تكونت العينة من (٧٤) مدرس للغة العربية، استخدم الباحث كأداة للدراسة استبانة موجهة إلى السادة مُدرسي اللغة العربية، من أربعة محاور هم المحور الأول: توظيف التفكير في مهارة الاستماع؛ المحور الثاني: توظيف التفكير في مهارة التحدث؛ المحور الثالث: توظيف التفكير في مهارة القراءة؛ المحور الرابع: توظيف التفكير في مهارة الكتابة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف لمهارات التفكير في اللغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي جاءت منخفضة، بمتوسط (٢.٥٩). ترتب مهارات اللغة العربية حسب توظيف مهارات التفكير في تنمية كل منها، جاء كالآتي: بالمرتبة الأولى جاء توظيف التفكير في تنمية التحدث، بمتوسط (٢.٩٧) وبدرجة توظيف متوسطة، وقد جاء في المرتبة الثانية توظيف التفكير في تنمية القراءة، بمتوسط (٢.٩٤) وبدرجة توظيف متوسطة، بينما بالمرتبة الثالثة جاء توظيف التفكير في تنمية الاستماع، بمتوسط (٢.٢٦) وبدرجة توظيف منخفضة، وبالمرتبة الرابعة والأخيرة جاء توظيف مهارات التفكير في تنمية مهارة الكتابة، بمتوسط (٢.١٩) بدرجة توظيف منخفضة. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بتشجيع المُدرسين والمُدرسات على تنمية مهارات التفكير في تدريس اللغة العربية ويمكن تحقيق ذلك من خلال إشراكهم في ورش عمل تدريبية تركز على تعزيز التفكير لدى المُدرسين وتزويدهم بالأدوات والاستراتيجيات اللازمة لتنمية هذه المهارات في المُتعلّمين.

الكلمات المفتاحية: (مهارات التفكير - مهارات اللغة العربية - اللغة العربية).

The reality of employing thinking skills in the Arabic language from the point of view of its teachers for the fifth grade of preparatory school

(Iraq – Anbar as a model)

researcher. Amjad Sobhi Abdul Jabbar

Dr. Rima Al-Ahdab

Al-Jinan University/Tripoli/Lebanon

Abstract:

The study aimed to determine the utilization of critical thinking skills in the Arabic language from the perspective of fifth-grade preparatory school teachers in Anbar, Iraq, as a model. The sample consisted of (74) teachers. The researcher used a questionnaire as a research tool directed to Arabic language teachers, which covered four axes: The first axis: Utilizing critical thinking in listening skills. The second axis: Utilizing critical thinking in speaking skills. The third axis: Utilizing critical thinking in reading skills. The fourth axis: Utilizing critical thinking in writing skills. The study's results indicated that the degree of employing critical thinking skills in the Arabic language, from the teachers' perspective of fifth-grade preparatory school, was low, with an average of (2.59). The ranking of Arabic language skills based on the employment of critical thinking skills in their development was as follows: In the first place, employing critical thinking skills in developing speaking skills, with an average of (2.97) and a moderate level of employment. In the second place, employing critical thinking skills in developing reading skills, with an average of (2.94) and a moderate level of employment. In the third place, employing critical thinking skills in developing listening skills, with an average of (2.26) and a low level of employment. In the fourth and last place, employing critical thinking skills in developing writing skills, with an average of (2.19) and a low level of

employment. In light of the study's results, it is recommended to encourage teachers to develop critical thinking skills in teaching the Arabic language. This can be achieved by involving them in training workshops that focus on enhancing critical thinking among teachers and providing them with the necessary tools and strategies to develop these skills in learners.

Search words: (thinking skills – Arabic language skills – Arabic language).

مقدمة الدراسة

يُعَدُّ التعلُّمُ عنصرًا أساسيًا للتربية وهو منطلق لدراسة حقيقة العقل البشري وفهمه، فالسلوك الإنساني في معظمه ناجم عن التعلُّم، وما من نشاط يخلو من التعلُّم، فهو عملية أساسية في الحياة يسير معها ويمتد بامتدادها، ولم يتقدم مجتمع إنساني إلا بفضل التعلُّم، وتسعى نظريات التعلُّم المعرفية إلى تقليص دور الحفظ والتكرار وإبراز دور الفهم من خلال استخدام الاستراتيجيات المعرفية، فالتعلُّم المعرفي ينظر إلى الإنسان باعتباره نشطاً فعالاً باحثاً عن المعرفة والتعلُّم، ولذلك فهو إيجابي ويسعى إلى تطوير معلوماته (Dillon, 2016, 21).

ويؤكد (عبيدات، ٢٠١٦، ٣٤) أن تعليم اللُّغة العربيَّة يحتاج من ضمن ما يحتاج إليه تفعيل مهارات التَّفكير، باعتبار أن اللُّغة والتَّفكير موضوعان متلازمان؛ فالتَّفكير يتجسد في معظم حالاته باللُّغة مكتوبة، أو منطوقة، أو مسجَّلة، كما أن اللُّغة هي وعاء التَّفكير، فالتَّفكير نشاط، مفرداته لغوية، ومن هنا تبدو أهمية التركيز بالنسبة للُّغة على مهارات التَّفكير، والتَّفكير هبة الله للبشر، خصهم به عن سائر المخلوقات، وهو يُمَثَّلُ أعلى أشكال السلوك الإنساني وأعقدّها وأعلى مراتب العمل العقلي، وقد ضَمَّنَ تَطَوُّرَ عمليَّات التَّفكير بقاء الإنسان وتحسين أدواته المختلفة وبخاصَّة اللُّغة، فاستعمال الرُّموز والإشارات والمفاهيم طوَّر الإنسان تفكيره وفي الوقتِ ذاتِه فإن التَّفكير له أثر إيجابياً في اللُّغة وقد تعدَّدت صُور التَّفكير وأنماطه.

ويعُدّ التفكير من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغل بها التربويون قديماً وحديثاً لما لها من أهمية بالغة في تمكين المتعلّمين من إعطائهم مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم، حيث تتجلى هذه الأهمية في تبني استراتيجيات وتعلم مهارات التفكير، إن الهدف الأساسي من تعلم وتعليم التفكير هو تحسين المهارات لدى المتعلّمين والتي تمكنهم من النجاح في مجمل جوانب حياتهم، إنّ تشجيع رُوح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون استكشاف يُؤدّي إلى توسيع آفاق المعرفة لدى المتعلّمين ويحثهم للانطلاق إلى مجالات علمية واسعة، تعمل على إثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلّم النوعي لديهم، فالتعلّم تفكير وتتعاظم أهميّة التفكير عندما يتم استخدام التفكير في حلّ المشكلات والوصول إلى نتائج علمية منطقية (سليمان، ٢٠١٤، ٢٩).

ومن هذا المنطلق نستطيع القول إنّ هناك الكثير من التعريفات والمصطلحات للتفكير مستندة إلى عدد من الأسس والنظريات، وجميع هذه النظريات تتفق على أن التفكير يتأثر بنشأة الفرد وبيئته والخلفية الثقافية ويتميز بها عن غيره.

وقد حظيت اللغة العربية دون سائر لغات العالم بالاهتمام والبحث؛ كونها لغة الدين الحنيف، وعماد الشريعة الإسلامية وأساس فهمها، وفي هذا الصدد يقول الثعالبي في كتابه فقه اللغة العربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش والمعاد، وبها يتمكن المسلم من معرفة مرامي ومقاصد الخطاب القرآني (الثعالبي، ٢٠١٦، ٢٩). وتتحقّق مهارات التفكير في اللغة العربية بالاستخدام اللغويّ الصحيح، والأداء اللغويّ الجيد إرسالاً واستقبالاً، ممارسة وتطبيقاً، وأنّ هذا الأداء يُمكن ملاحظته وقياسه من خلال ممارسة المتعلّم اللغة: استماعاً، وتحدّثاً، وقراءة، وكتابة، ولذا فإنّ تعليم اللغة العربية وفق منهج التفكير من خلال المهارات اللغوية وقواعدها؛ يُفود إلى مُخرجات تعليمية قادرة على توظيف تلك المهارات بشكل صحيح يُحقّق وظائفها في المجتمع (حمادنة، والشواهين، ٢٠١٨، ٢٤٥). وجدير بالذكر أن المهارات

هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، هي في سياق اكتساب اللغة الأولى، ويتم اكتساب المهارات الأربع في الغالب في ترتيب الاستماع أولاً، ثم التحدث، ثم القراءة والكتابة، ولهذا السبب، غالباً ما تسمى هذه القدرات بمهارات LSRW.

ولابد من السعي إلى تطبيق المتعلمين لمهارات اللغة العربية الأربعة، وهي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، بهدف الارتقاء بالأداء اللغوي لديهم، وتعد مهارة الاستماع المحور الأساسي الذي يعتمد عليه تعلم أية مهارة لغوية أخرى، وتأتي مهارة القراءة تلك المهارة العقلية البصرية التي يستطيع بها المتعلم ترجمة كافة الرموز المكتوبة إلى أصوات مسموعة، لها معان ودلالات مفهومة، فالقارئ عليه أن يكون قادراً على: الفهم، والإدراك، والتحليل، واستنتاج المعاني، وتقويم النص المقروء، فيكون قارئاً ناقداً، ومهارة الكتابة هي أعظم اختراع بشري توصل إليه الإنسان، فقد عرفت بها حضارات الأمم منذ القدم، عندما استطاع الإنسان أن يكتب بداية، ويسطر ويحرر ويدون ويرقم مظاهر مناحي الحياة الإنسانية في هذا الكون.

أولاً: إشكالية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة الحالية إنطلاقاً من الأهمية الكبيرة للغة عامّة في حياة الإنسان، حيث تكمن أهميتها في أنها تُعبّر عن شخصيته، وهي وسيلة الاتصال بين الناس، فالذي يربط أفراد المجتمع مع بعضهم البعض هو استخدامهم للغة عن طريق تبادل أطراف الحديث، كما يستخدمونها في شتى المواقف الحياتية، أهمها في التفكير، والتعليم، والترفيه والتعبير عن الآراء والمشاعر، ولقد أنعم الله تعالى على الإنسان من بين سائر الكائنات الحية بنعم كثيرة، من بينها: نعمة العقل، ونعمة اللغة، فالعقل أداة التفكير واللغة سلوك إنساني ناتج عن عملية التفكير، فاللغة مُرتبطان ببعضهما ولا يمكن فصلهما.

وتتضح مشكلة الدراسة انطلاقًا من أهمية اللغة والتي هي وسيلة التفكير والتعبير والتفاهم والتخاطب بين الناس على اختلاف انتمائهم وأصولهم، وهي الأداة التي يعبرون بها عن كل ما يجول في أذهانهم، وتعينهم على الامتداد تاريخيا؛ ليسهموا في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال القادمة، كما أنها سجل التراث الحضاري قديمه وحديثه، وتتميز بأنها واسعة ودقيقة وغنية بمفرداتها وحية ومتطورة، فقد واكبت تطورات العصر والتغيرات الحضارية، فهي مستمرة التطور ومتجددة (عون، ٢٠١٣، ٣٢). وعلى الجانب الآخر فإن عمليّة التدريس فن يَطَّلِبُ وجود رسالة يُوظَّف فيها المُدرِّس مهارات التَّفكير وَيَكُون المُدرِّس فيها مُرْسَلًا والمُتَعَلِّم مُسْتَقْبَلًا مَرَّةً، وَيَكُون المُتَعَلِّم مُرْسَلًا والمُدرِّس مُسْتَقْبَلًا مَرَّةً أُخْرَى، واستُخدِم الأَسْئَلَة فِي التَّعْلِيم الصِّفِّي يُمَثِّل أَكْثَر أساليب التَّعْلِيم شُيوعًا فِي تحريك عمليّة التَّوَاصل والتَّحْقُق مِن إِنْجَاه الأفكار المتبادلة نحو تحقيق الهدف المُحدَد (Shirazi& Heidari, 2019, 27). وقد أكدت نتائج دراسة كل من (Álvarez-Huerta et al., 2022) وجود علاقة مباشرة وإيجابية بين سلوك المُتَعَلِّم فِي التَّفكير، والعديد من جوانب مشاركة المُتَعَلِّمين فِي التَّعْلِيم والتَّعْلَم، مثل التَّعْلَم الانعكاسي والمشاركة فِي الممارسات عالية التأثير فِي التفاعل داخل الصف.

وتظهر الحاجة للدراسة انطلاقًا من قوله تعالى (أفلا يتدبرون القرآن) فالتدبر هنا هو الاهتمام والتَّفكير، وهو مطلب ديني، وديني، يفرض على المُدرِّسين عامة، ومُدرِّسي اللغة العربيَّة خاصة الاهتمام بجميع أنواع التَّفكير ومهاراته، والتي أصبحت ضرورة ملحة لا غنى عنها.

كما أنّ أسئلة المدرس الموجهة للمُتَعَلِّمين يجب أن توفر فرصًا متعددة لتطوير القدرات اللغوية لديهم، ويقع على عاتق مدرس اللغة العربيَّة تشجيع طلبته على التعبير الشفوي، والتحدُّث، والاستماع الجيد، واستثمار قدراته فِي إلقاء أسئلة مثيرة لتفكيرهم مثل أسئلة ما رأيك، كيف، لماذا، لو أن، تخيل، ومحفزة لعقولهم، وتفسح لهم المجال للتعبير بحرية، وتقودهم إلى استخدام الأنماط اللغوية المتنوعة.

ومن هذا المنطلق ظهرت مشكلة الدراسة الحالية، لتقصى ومعرفة واقع توظيف مهارات التفكير للغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي (العراق - الأنبار أنموذجًا).

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو:

ما واقع توظيف مهارات التفكير للغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي (العراق - الأنبار أنموذجًا)؟

الأسئلة الفرعية

ينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما واقع توظيف مهارات التفكير في تنمية مهارة الاستماع من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي؟

٢- ما واقع توظيف مهارات التفكير في تنمية مهارة التحدث من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي؟

٣- ما واقع توظيف مهارات التفكير في تنمية مهارة القراءة من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي؟

٤- ما واقع توظيف مهارات التفكير في تنمية مهارة الكتابة من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي؟

ثانيًا: فرضيات الدراسة

انطلاقًا من الإشكالية تتبنى الدراسة الحالية الفرضية العامة التالية:

هناك درجة توظيف متوسطة لمهارات التفكير في اللغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي (العراق - الأنبار أنموذجًا).

وينبثق من الفرضية العامة الفرضيات الفرعية التالية:

١- هناك درجة توظيف مرتفعة لمهارات التفكير في تنمية مهارة الاستماع من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي.

٢- هناك درجة توظيف مرتفعة لمهارات التفكير في تنمية مهارة التحدث من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي.

٣- هناك درجة توظيف متوسطة لمهارات التفكير في تنمية مهارة القراءة متوسطة من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي.

٤- هناك درجة توظيف متوسطة لمهارات التفكير في تنمية مهارة الكتابة من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو:

معرفة واقع توظيف مهارات التفكير للغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي (العراق - الأنبار أ نموذجاً).

ويتفرع من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١- معرفة واقع توظيف مهارات التفكير في تنمية مهارة الاستماع من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي.

٢- معرفة واقع توظيف مهارات التفكير في تنمية مهارة التحدث من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي.

٣- معرفة واقع توظيف مهارات التفكير في تنمية مهارة القراءة من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي.

٤- معرفة واقع توظيف مهارات التفكير في تنمية مهارة الكتابة من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي.

رابعًا: أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية بالنقاط الآتية:

- تسليط الضوء على توظيف التفكير في تعليم اللغة العربية يسهم في تنمية مهارات المتعلمين في التفكير الإبداعي، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي وقدرتهم على حل المشكلات.
- التذكير بأهمية اللغة العربية كلغة القرآن الكريم واللغة الدينية الأساسية، وتحسين تعلمها يسهم في فهم أعمق للقرآن والدين الإسلامي.

ب- الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية التطبيقية انطلاقًا مما يلي:

- توظيف مُدرسي الصف الخامس إعدادي لمهارات التفكير في تدريس اللغة العربية يساهم في تحسين جودة التعليم وتطوير مهارات المتعلمين في هذا المجال.
- نتائج الدراسة يمكن أن تساعد في تخطيط وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية بشكل أفضل، مما يتيح للمدرسين والمتعلمين الاستفادة من أحدث الأساليب والأدوات التعليمية.
- توجيه الاهتمام نحو مهارات التفكير اللغوي يشجع المدرسين على تطوير أساليب تدريس تشجيعية تساهم في تنمية قدرات المتعلمين على التفكير في اللغة العربية.

خامسًا: أطر الدراسة

أ- الأطر المكانية: المدارس الإعدادية في مديرية الأنبار-قضاء الرمادي وعددها (٩٠) مدرسة.

ب- الأظر البشرية: يتكون المجتمع من مُدرسي اللُغة العربيَّة للصف الخامس الإِعدادي في قضاء الرمادي البالغ عددهم (٩٠) مدرسًا، وطبقت الدراسة على (٧٤) مدرسًا بنسبة (82%) من المجتمع.

ج- الأظر الزمانية: تشتمل الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

د- الأظر الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على تناول واقع توظيف مهارات التَّفكير للُغة العربيَّة من وُجْهَة نظر مُدرسيها للصف الخامس إِعدادي (العراق - الأنبار أنموذجًا).

سادسًا: المصطلحات والمفاهيم

أ- مهارات التَّفكير

التَّفكير لُغة هو إعمالُ العقل في مشكلة للتوصل إلى حلِّها (قاموس المعاني، ٢٠٢٣).
التَّفكير اصطلاحًا هو عملية كلية تقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها، وهي عملية غير مفهومة تمامًا، وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والاحتضان والحدس، وعن طريقها تكتسب الخبرة معنى (هندي، ٢٠١٥، ٢٢٨).

وتعرفه الدراسة إجرائيًا عبارة عن القيام بتزويد المتعلمين بفرص معينة وملائمة لقيام الشخص بممارسة النشاطات التَّفكيرية في مختلف مستوياتها سواء كانت في مستوى التَّفكير البسيط أو مستوى التَّفكير العقد ويعمل على تحفيز وإثارة التَّفكير لديهم.

ب- مهارات اللُغة العربيَّة

المهارة لُغة هي القدرة على أداء عمل بحق وبراءة مهارة يدوية، المهارات اللغوية: القدرات اللازمة لاستخدام لُغة ما، وهي: الفهم والتَّحدُّث والقراءة والكتابة، بمهارة: ببراءة وبحق (قاموس المعاني، ٢٠٢٣).

تعرف اصطلاحًا المهارات اللغوية الأربع (أو مهارات تعلم اللُّغة الأربع) على أنها مجموعة من أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لُغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفَعَّال، وهذه المهارات هي الاستماع Listening والتحدُّث Speaking والقراءة Reading والكتَّابة Writing (الظفيري، ٢٠٢٢، ١١).

وتعرف الدراسة إجرائيًا المهارات اللغوية الأربعة (المعروفة أيضًا بمهارات تعلم اللُّغة الأربع)؛ وهي مجموعة من أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لُغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفَعَّال.

ج- اللُّغة العربيَّة

لُغة: هي إحدى اللغات السامية التاريخية، وهي لُغة رئيسية في العالم العربي ولُغة رسمية في العديد من البلدان، وهي لُغة شديدة القوة التعبيرية والثراء اللغوي، وتمتاز بكونها لُغة القرآن الكريم، الكتاب المقدس في الإسلام (قاموس المعاني، ٢٠٢٣).

اصطلاحًا عرفها (مجمع اللُّغة العربيَّة، ٢٠٠٤) لُغة "أمة من الناس سامية الأصل، كان منشؤها شبه جزيرة العرب، والجمع أعرب، والنسب إليه عربي يقال: لسان عربي ولُغة عربية، فهي لُغة سكان شبه الجزيرة العربيَّة، والتي حباها الله سبحانه وتعالى وتعهد بها بالحفظ والرعاية، فكان ذلك سببًا في فتق أسرارها وتطورها وازدهارها ونشأة علومها.

وتعرف الدراسة إجرائيًا اللُّغة العربيَّة بأنها إحدى المواد الدراسية التي يتعلمها متعلمو الصف الخامس الإعدادي بالعراق، وتضمن عدة أفرع هي النصوص، والأدب، والبلاغة، والقراءة، والمطالعة، والقواعد النحوية.

سابعًا: الدراسات السابقة

١- دراسة (التميمي، ٢٠٢٢) بعنوان درجة ممارسة مُعلِّمي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسية لمهارات التَّفكير فوق المعرفي من وجهة نظرهم.

والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مُدرسي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيَّة لمهارات التَّفكير فوق المعرفي من وُجْهَة نظرهم. واتبعت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) مدرسًا ومدرسةً في مديرية التربية والتعليم لواء ناعور بالأردن. ولتحقيق أهدافها أعدت استبانة مكونة من (٤٨) فقرة موزعة على أربع مجالات هي: مجال التخطيط، مجال تنظيم عملية التعليم والتعلم، مجال الضبط والمراقبة، ومجال التقويم. وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة مُدرسي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيَّة لمهارات التَّفكير فوق المعرفي من وُجْهَة نظرهم جاءت متوسطة في مجالات الاستبانة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات مُدرسي اللُّغة العربيَّة لدرجة ممارستهم لمهارات التَّفكير فوق المعرفي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والخبرة في جميع مجالات الدراسة. أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح مُدرسي الدراسات العليا.

٢- دراسة (الخرينج، ٢٠٢٢) بعنوان درجة امتلاك وممارسة مُعلِّمي التربية الإسلاميَّة "مهارات التَّفكير الإبداعي" من وُجْهَة نظر مُعلِّمي التربية الإسلاميَّة وطلبة المرحلة الثانويَّة بمحافظة الفروانية في دولة الكويت.

والتي هدفت إلى التعرف على دور وممارسات وامتلاك مُدرسي التربية الإسلاميَّة لتنمية مهارات التَّفكير الإبداعي لدى المُتعلِّمين (بنين -بنات) المرحلة الثانويَّة التابعة لمنطقة الفروانية التعليميَّة بمحافظة الفروانية في دولة الكويت من وُجْهَة نظر المُدرِّسين والمُدرِّسات والمُتعلِّمين والمُتعلِّمات على حد سواء. ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من عدد من مُدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلاميَّة وكذلك المُتعلِّمين والمُتعلِّمات. وقد قام الباحث بتحديد عينة الدراسة لتشمل (50) مدرسًا ومدرسةً وكذلك (50) مُتعلِّمًا ومُتعلِّمةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث تم إعداد نموذج استبيان (أداة البحث) وتم توزيع المحاور فيه على محاور مهارات تنمية التَّفكير الإبداعي للوصول للبيانات المطلوبة، وقد توصل الباحث لمجموعة من

النتائج أوردها في الجزء الخاص بالجانب العملي للدراسة ثم مجموعة من التوصيات والتي يأمل الباحث أن يكون لها أثر إيجابي عند أصحاب القرار لإصدار القرارات والتعليمات التي تنمي قدر المُدرِّسين والمُدرِّسات على امتلاك وممارسه مهارات التَّفكير الإبداعي لمتعلّمي الثانوية.

هدفت دراسة (Aldoghmi, 2020) بعنوان **The Availability of Critical Thinking**

Skills in the English Course for First Intermediate Grade: Analytical

Study إلى التعرف على مهارات التَّفكير الناقد المطلوبة لدى مُتعلّمي المرحلة المتوسطة، وكذلك

مدى توافر مهارات التَّفكير الناقد في مقرر اللُّغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل محتوى مقرر اللُّغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط من خلال استمارة تحليل المحتوى المصممة والتي تضمنت خمس مهارات رئيسية هي: التعرف على الفروض، والتفسير، ومهارة الاستنباط، ومهارة الاستدلال. أظهرت النتائج وجود "تباين" في نسب مهارات التَّفكير الناقد الرئيسية والمهارات الفرعية في مقرر اللُّغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط. كما كشفت النتائج أن مقرر اللُّغة الإنجليزية يفتقر إلى التوازن بين مهارات التَّفكير الناقد الرئيسية والمهارات الفرعية، خاصة وأن المهارات الفرعية مكملة للمهارات الرئيسية، ومهما كانت أهمية المهارات الفرعية للتفكير الناقد، إلا أنها لا تحقق تعلم التَّفكير الناقد المطلوب تعلمه.

ثامناً: الإطار النظري

مفهوم التَّفكير

التَّفكير في اللُّغة يعود الأصل لكلمة التَّفكير إلى الفعل فَكَرَ، وفَكَرَ في شيء، أَفَكَرَ فيه وتَفَكَّرَ بمعنى كثير الفكر، والتفَكَّرَ يعني التأمل، حيث جاء في معجم لسان العرب فَكَرَ، الفِكرُ، والفِكرُ هو إعمال الخاطر في الشيء أي فكر في الشيء وأفكر فيه أي تفكَّرَ، فالنَّفكير نشاط عقلي يحدث استجابة لمثير يتم استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس بقصد الوصول إلى معنى أو استنباط، أو حل لمشكلة معينة (ابن منظور، ٢٠١٣).

يشهد مفهوم التفكير اختلافًا وتباينًا في وجهات نظر التربويين، ويُعدُّ من أكثر المفاهيم غموضًا، وربما يعود ذلك إلى أن التفكير لا يقتصر فقط على فهم الآلية التي يتم بها، بل يمثل عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، وقد عرفته (الحابي، ٢٠٢٠، ٨٥) بأنه التفاعل الذهني الذي يشمل اندماج الإدراك الحسي والخبرة والذكاء لتحقيق هدف معين أو إنجاز مهمة، وهذا يتحقق بوجود دوافع قوية وغياب عوائق أو موانع.

يمكن تصنيف التفكير إلى أنماط وطرائق مختلفة، حيث يتميز كل نوع بخصائصه الفريدة، وقد قام (برابح، ٢٠٢١، ٢٥١) بتمييز بعض هذه الأنواع، ومنها:

- التفكير التحليلي، والذي يتمثل في تجزئة المادة التعليمية إلى عناصر ثانوية وإدراك العلاقات والروابط بينها.

- التفكير المثالي، والذي يدل على الميل إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف وتكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء.

- التفكير التركيبي، والذي يتطلب الاطلاع على وجهات النظر المختلفة والربط بينها بإتقان ووضوح.

- التفكير العملي، والذي يعتمد على الخبرة الشخصية والقدرة على إيجاد طرق جديدة لعمل الأشياء والاهتمام بالجوانب الإجرائية.

يفرق (بحيري، ٢٠٢٢، ٣٦) بين اثنين من المفاهيم المهمة، وهما التفكير كنشاط أو عملية، والتفكير كمهارة، فالتعليم المتعلق بالتفكير يهدف إلى تمكين المتعلمين من ممارسة عمليات التفكير وتعلم المهارات اللازمة، لذلك يتم التركيز في هذا التعليم على تعليم المتعلمين كيفية تنفيذ مهارات واستراتيجيات الفكر الواضحة مثل التطبيق والتحليل والاستدلال، حيث إن هذه المهارات قابلة للتعلم والتدريب، ويتم ذلك عن طريق توفير الفرص المناسبة للمتعلمين لممارسة التفكير وتحفيزهم على ذلك.

تدريس مادة اللغة العربية

يحظى تعليم اللّغة العربيّة بمكانة مرموقة، حيث تعتبر وسيلة اتصال مباشرة بين المُتعلّمين وبيئتهم، كما تعتبر أيضًا أداة حيوية لاكتساب المعارف والخبرات المتنوعة، لكن يتوقف دور دروس اللّغة العربيّة على مهارة وفَعّالية المُدرّسين المختصين بها، والذين يجمعون بين العلم بفن التّدريس، وأجود الطرائق وتوظيف أفضل المهارات، ويؤدي أداء المدرس بشكل جيد في تقديم المادة الدراسية إلى جذب انتباه المُتعلّمين وتحفيزهم لمتابعة الدروس الجديدة، وتذكيرهم بما تعلموه سابقًا يدخل في إطار التغذية الراجعة، ولذلك يبدأ المدرس بتقديم المعلومات التي تصحح مواطن الخطأ في الاستجابة، مما يمكن المُتعلّمين من اتباع المسار الصحيح وتحقيق التقدم المستمر في تعلم اللّغة العربيّة (سهل، ٢٠١٧، ١٦١).

ويرى (البريزات، ٢٠١٦، ٣٩) أن للّغة العربيّة جانبين للاتصال هما: جانب استقبالي يتمثل في الاستماع والقراءة، وجانب إرسالّي يتمثل في التحدّث والكتّابة، وعلاقة هذين الجانبين عضوية تتمثل في التأثير والتأثر المتبادل بينهما، حيث تتداخل العلاقات بين المهارات، والكفاءة في مهارة ما تنعكس على المهارات الأخرى، كما أن ضعف مهارة معينة يؤثر سلبيًا على المهارات الأخرى.

تاسعًا: منهج الدراسة

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة بهدف استكشاف وتحليل واقع توظيف مهارات التّفكير في اللّغة العربيّة من وجهة نظر مُدرّسي الصف الخامس الإعداديّ في محافظة الأنبار بالعراق كنموذج تحليلي. تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات المصممة خصيصًا لهذا الغرض، وقد تم اعتماد هذا المنهج نظرًا لملائمته لأهداف الدراسة، حيث يمكنه التركيز على دراسة الظاهرة ووصفها كما هي في الواقع.

عاشرًا: عينة الدراسة

تمّ تحديد حجم العينة اعتمادًا على الغرض منها، وعلى طبيعة مجتمع الدراسة، فتمّ اختيار العينة من المجتمع بصورة عشوائية بنسبة (82%)، فوزعت أداة الدراسة على (٧٤) مُدرّسًا ومُدرّسةً وكانت جميع

البيانات المستلمة صالحة للتفريغ والتحليل، والجدول الآتي يظهر توزيع المُدرِّسين وفق متغيراتهم الشخصية:

الجدول (١): توزيع العينة تبعًا لمتغيراتها

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
النوع	ذكر	59	79.7
	أنثى	15	20.3
المؤهل العلمي	الإجمالي	٧٤	١٠٠
	بكالوريوس	٥٧	77
	ماجستير	١٤	18.9
	دكتوراه	٣	4.1
سنوات الخبرة	الإجمالي	٧٤	١٠٠
	سنة: ٥ سنوات	١٤	18.9
	٦ سنوات: ١٠ سنوات	٤٠	54.1
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٠	27
الإجمالي	٧٤	١٠٠	

إحدى عشر: أداة الدراسة

استبانة موجهة إلى السادة مُدرِّسي اللُّغة العربيَّة

اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات، وقام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

أ- تحديد هدف الاستبانة

هدفت الاستبانة لمعرفة واقع توظيف مهارات التفكير للُّغة العربيَّة من وجهة نظر مُدرِّسيها للصف الخامس إغداديّ (العراق - الأنبار أنموذجًا).

ب- بناء الاستبانة

استفاد الباحث في بناء الأداة من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة لموضوع الدراسة، وذلك من أجل تحديد محاورها وصياغة عباراتها.

تمّ بناء الاستبانة بصورتها الأولية وتكونت من قسمين، الأول خاص بالمتغيرات الشخصية للأفراد العينة، والثاني تكون من أربعة محاور هم المحور الأول "توظيف التفكير في مهارة الاستماع" (١٠ عبارات)، المحور الثاني "توظيف التفكير في مهارة التحدّث" (١٠ عبارات)، المحور الثالث "توظيف التفكير في مهارة القراءة" (١٠ عبارات)، المحور الرابع "توظيف التفكير في مهارة الكتابة" (١٠ عبارات). بلغ المجموع الإجمالي للعبارات في جميع المحاور (٤٠ عبارة).

ج- صدق الاستبانة

صدق آراء المحكمين

من أجل التحقق من محتوى الاستبانة وبأنّها تخدم تحقيق أهداف الدراسة، جرى عرضها للتقييم على (5) محكمين من ذوي التخصص في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، وعلوم تربوية، لاستفادة من خبراتهم واستطلاع آرائهم حول عبارات الاستبانة، وقام الباحث بتعديل الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم التي اقتضت على تعديل صياغة بعض العبارات.

د- ثبات الاستبانة

- ألفا كرونباخ

تمّ استخراج قيمة الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وللعبارات ككل، باستخدام اختبار ألفا كرونباخ للحكم على ثباتها وقابليتها للتطبيق النهائي، والجدول الآتي يوضح قيم الثبات:

الجدول (٢): ثبات محاور توظيف التفكير في اللغة العربية بطريقة كرونباخ

المحور	عدد العبارات	ألفا
توظيف التفكير في مهارة	5	0.841
توظيف التفكير في مهارة التحدث	5	0.815
توظيف التفكير في مهارة القراءة	5	0.855
توظيف التفكير في مهارة الكتابة	5	0.931
جميع المحاور	20	0.876

يشير الجدول السابق إلى قيمة اختبار ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة ومحاورها ككل، والتي وصلت إلى (0.876) لجميع المحاور، وإلى (0.841) في محور "توظيف التفكير في مهارة الاستماع"، و(0.815) في محور "توظيف التفكير في مهارة التحدث"، و (0.855) في محور "توظيف التفكير في مهارة القراءة"، و(0.931) في محور "توظيف التفكير في مهارة الكتابة"، وهي قيم مرتفعة إذ جاءت جميعها أكبر من 0.7، وتؤكد هذه القيم ارتفاع ثبات محاور الاستبانة وارتفاع ثباتها الكلي، ويمكن من خلالها الوثوق بنتائج التطبيق الميداني ومن ثم تعميمها.

اثنا عشر: عرض النتائج

لتحديد واقع توظيف مهارات التفكير للغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها، حسب المتوسطات الحسابية، وتم استخراج الانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب، وذلك لكل محور من محاور الاستبانة، بالإضافة لكل عبارة من عبارات المحاور، واستخراج قيمة T لمحاور الاستبانة ككل ولكل محور.

الفرضية العامة: هناك درجة توظيف متوسطة لمهارات التفكير في اللغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعدادي.

الجدول (٣): نتائج توظيف لمهارات التفكير في اللغة العربية من وجهة نظر مُدرسيها للصف

الخامس إحصائي

الرتبة	التوظيف	النسبة المئوية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
3	منخفض	45.3	0.444	2.26	توظيف التفكير في مهارة الاستماع
1	متوسط	59.4	0.395	2.97	توظيف التفكير في مهارة التحدث
2	متوسط	58.7	0.300	2.94	توظيف التفكير في مهارة القراءة
4	منخفض	43.7	0.496	2.19	توظيف التفكير في مهارة الكتابة
	منخفض	51.9	0.241	2.59	المتوسط العام للمحاور

توضح النتائج السابقة أنّ الاستجابة على محاور توظيف مهارات التفكير في اللغة العربية جاءت بواقع توظيف للتفكير منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة على محاور الاستبانة ككل (2.59) وهو مؤشر على أنّ هناك توظيف منخفض للتفكير، وبلغت النسبة المئوية للاستجابة (51.9%)، وبلغ الانحراف المعياري للمتوسط العام (0.241) ويشير إلى التجانس الكبير بين استجابات المدرسين.

الفرضية الأولى: هناك درجة توظيف مرتفعة لمهارات التفكير في تنمية مهارة الاستماع من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إحصائي.

الجدول (٤): تحليل عبارات محور توظيف التفكير في تنمية مهارة الاستماع من وجهة نظر

مُدْرِسِيهَا

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التوظيف	الرتبة
١	أظهر الاحترام للمتحدث وأنصت له.	2.62	0.566	52.4	متوسط	1
٢	أسهم في بناء علاقات قوية وطيبة من خلال استماعي للمتعلمين.	2.14	0.746	42.8	منخفض	4
٣	أسهم في تعزيز مهارة الاستماع لدى المتعلمين من خلال استماعهم لزملائهم.	2.19	0.715	43.8	منخفض	3
٤	أنبه المتعلم ألا يستحوذ على مجرى الحوار أثناء الدرس.	2.12	0.758	42.4	منخفض	5
٥	أكد على المتعلمين عدم مقاطعة المتحدث، والاستماع له، وإعطائه الفرصة كاملة لإنهاء حديثه.	2.61	0.544	52.2	متوسط	2
المحور ككل						منخفض
		2.26	0.444	45.27		

يتبين من الجدول أنّ الاستجابة الكلية لواقع توظيف التفكير في تنمية مهارة الاستماع جاءت منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة على المحور الأول (2.26) وهو مؤشر على أنّ هناك توظيف منخفض للتفكير، وبلغت النسبة المئوية للاستجابة (45.27%)، وبلغ الانحراف المعياري للمتوسط (0.444) ويشير إلى التشابه الكبير بين استجابات المدرسين.

حصلت العبارة (١) " أظهر الاحترام للمتحدث وأنصت له." على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي يساوي (2.62)، وبنسبة مئوية (52.4%) وبواقع توظيف متوسط، وجاءت العبارة (٥) " أكد على المتعلمين عدم مقاطعة المتحدث، والاستماع له، وإعطائه الفرصة كاملة لإنهاء حديثه." بالرتبة الثانية، بمتوسط حسابي يساوي (2.61)، وبنسبة مئوية (52.2%) وبواقع توظيف متوسط. بالمقابل أتت العبارة (٢) " أسهم في بناء علاقات قوية وطيبة من خلال استماعي للمتعلمين." بالرتبة الرابعة،

بمتوسط حسابي يساوي (2.14)، وبنسبة مئوية (42.8%) وبواقع توظيف منخفض، والرتبة الأخيرة كانت من نصيب العبارة (٤) " أنبه المُتعلِّم ألا يستحوذ على مجرى الحوار أثناء الدرس."، بمتوسط حسابي يساوي (2.12)، وبنسبة مئوية (42.4%) وبواقع توظيف منخفض.

الفرضية الثانية: هناك درجة توظيف مرتفعة لمهارات التَّفكير في تنمية مهارة التَّحدُّث من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إغدادِيّ.

الجدول (٥): تحليل عبارات محور توظيف التَّفكير في تنمية مهارة التَّحدُّث من وجهة نظر مُدرسيها

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	التوظيف	الرتبة			
6	أوظف الحوار والمناقشة لإيجاد الدافع للمُتعلِّم للكلام مع تقدير أهمية هذا الدافع.	2.66	0.531	53.2	متوسط	4			
7	أساعد المتحدث على صياغة الجمل والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار والمشاعر.	3.34	0.603	66.8	متوسط	1			
8	أفسح المجال للمُتعلِّم ليعبر عن ذاته بحرية تامة وأعوذه على المبادرة في التَّحدُّث.	3.24	0.637	64.8	متوسط	2			
9	أبتعد عن التلقين جعل المُتعلِّم محورًا للعملية التعليمية، وأشركه في المناقشة باستمرار.	2.61	0.679	52.2	متوسط	5			
10	أعمل على التخطيط لعملية التَّحدُّث والبُعد عن الارتجال حين يكون أقرب إلى ردود الفعل المتسرعة.	2.99	0.536	59.8	متوسط	3			
المحور ككل						متوسط	2.97	0.395	59.4

يتضح من الجدول أنّ الاستجابة الكلية لواقع توظيف التَّفكير في تنمية مهارة التَّحدُّث جاءت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة على المحور الثاني (2.97) وهو مؤشر على أنّ هناك توظيف متوسط للتَّفكير، ووصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (59.4%)، والانحراف المعياري للمتوسط بلغ (0.444) ويشير إلى التشابه الكبير بين استجابات المُدرسين.

نالت العبارة (٧) " أساعد المتحدث على صياغة الجمل والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار والمشاعر." على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.34)، وبنسبة مئوية (66.8%) وبواقع توظيف متوسط، وأتت العبارة (٨) "أفسح المجال للمتعلم ليعبر عن ذاته بحرية تامة وأعوده على المبادرة في التحدث." بالرتبة الثانية، بمتوسط حسابي يساوي (3.24)، وبنسبة مئوية (64.8%) وبواقع توظيف متوسط. بالمقابل أتت العبارة (٦) " أوظف الحوار والمناقشة لإيجاد الدافع للمتعلم للكلام مع تقدير أهمية هذا الدافع." بالرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي يساوي (2.66)، وبنسبة مئوية (53.2%) وبواقع توظيف متوسط، والرتبة الأخيرة حصلت عليها العبارة (٩) " أبتعد عن التلقين بجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وأشركه في المناقشة باستمرار."، بمتوسط حسابي يساوي (2.61)، وبنسبة مئوية (52.2%) وبواقع توظيف متوسط.

الفرضية الثالثة: هناك درجة توظيف متوسطة لمهارات التفكير في تنمية مهارة القراءة متوسطة من وجهة نظر مدرسيها للصف الخامس إعدادي.

الجدول (٦): تحليل عبارات محور توظيف التفكير في تنمية مهارة القراءة من وجهة نظر مدرسيها

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	التوظيف	الرتبة
11	أعبر عن المقروء في صيغ أدبية لافتة.	3.22	0.75	64.4	متوسط	1
12	أكد على قيام المتعلم بمهارات القراءة العقلية الدنيا وهي فك الرموز وتعرف الكلمات.	3.19	0.70	63.8	متوسط	2
13	أنمي لدى المتعلم القيام بمهارة الفهم والتدوق لما يقرأه.	2.80	0.55	56	متوسط	3
14	أدفع المتعلم من خلال مناقشته إلى استنتاج الأفكار فيما يقرأ.	2.78	0.60	55.6	متوسط	4
15	أصل بالمتعلم إلى نقد ما يقرأه من نصوص ومعرفة رأيه فيها.	2.69	0.47	53.8	متوسط	5
	المحور ككل	2.94	0.30	58.7	متوسط	

يتضح من الجدول أن الاستجابة الكلية لواقع توظيف التفكير في تنمية مهارة القراءة جاءت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة على المحور الثالث (2.94) وهو مؤشر على أن هناك توظيف متوسط للتفكير، والنسبة المئوية للاستجابة وصلت إلى (58.7%)، وبلغ الانحراف المعياري للمتوسط (0.30) ويشير إلى التجانس الكبير بين استجابات المُدرِّسين.

نالت العبارة (١١) " أعبر عن المقروء في صيغ أدبية لافتة." على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (3.22)، وبنسبة مئوية (64.4%) وبواقع توظيف متوسط، وأتت العبارة (١٢) تؤكد على قيام المُتعلِّم بمهارات القراءة العقلية الدنيا وهي فك الرموز وتعرف الكلمات." بالرتبة الثانية، بمتوسط حسابي قدره (3.19)، وبنسبة مئوية (63.8%) وبواقع توظيف متوسط. بالمقابل نالت العبارة (١٤) أدفع المُتعلِّم من خلال مناقشته إلى استنتاج الأفكار فيما يقرأ." الرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي يساوي (2.78)، وبنسبة مئوية (55.6%) وبواقع توظيف متوسط، والرتبة الأخيرة حصلت عليها العبارة (١٥) " أصل بالمُتعلِّم إلى نقد ما يقرأه من نصوص ومعرفة رأيه فيها."، بمتوسط حسابي يساوي (2.69)، وبنسبة مئوية (53.8%) وبواقع توظيف متوسط.

الفرضية الرابعة: هناك درجة توظيف متوسطة لمهارات التفكير في تنمية مهارة الكتابة من وجهة نظر مُدرِّسيها للصف الخامس إغدادِيّ.

الجدول (٧): تحليل عبارات محور توظيف لمهارات التفكير في تنمية مهارة الكتابة من وجهة نظر

مُدرِّسيها

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	التوظيف	الرتبة
16	أتيح الفرصة للمُتعلِّم كي يعبر عن أفكاره وآرائه ومشاعره بسهولة ووضوح.	2.32	0.70	46.4	منخفض	1
17	أحفز المُتعلِّمين على الإبداع والتميز في النماذج	2.09	0.78	41.8	منخفض	4

					الكتابية المختلفة.	
2	منخفض	46.2	0.81	2.31	أشرح للمُتعلِّمين كيف يكتبون موضوع التعبير، وكيفية تحديد عناصره، عندما يطلب منهم موضوعاً ما.	18
3	منخفض	42.4	0.78	2.12	أخصص جزء من حصّة التعبير الأسبوعيّة للكتابة دون وجود نموذجاً أو عناصر محددة للموضوع.	19
5	منخفض	41.6	0.81	2.08	أعطي المُتعلِّمين فرصاً للتفكير، وانتقاء الألفاظ والتراكيب ليبرز المُتعلِّم ما لديه من مفاهيم ومشاعر.	20
	منخفض	43.73	0.50	2.19		المحور ككل

يتبين من الجدول أنّ الاستجابة الكلية لواقع توظيف التّفكير في تنمية مهارة الكتابة جاءت منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابة على المحور الرابع (2.19) وهو مؤشر على أنّ هناك توظيف منخفض للتّفكير، وبلغت النسبة المئوية للاستجابة (43.73%)، وبلغ الانحراف المعياري للمتوسط (0.50) ويشير إلى التجانس الكبير بين استجابات المُدرّسين.

حصلت العبارة (١٦) " أتيح الفرصة للمُتعلِّم كي يعبر عن أفكاره وآرائه ومشاعره بسهولة ووضوح." على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي يساوي (2.32)، وبنسبة مئوية (46.4%) وبواقع توظيف منخفض، وجاءت العبارة (١٨) " أشرح للمُتعلِّمين كيف يكتبون موضوع التعبير، وكيفية تحديد عناصره، عندما يطلب منهم موضوعاً ما." بالرتبة الثانية، بمتوسط حسابي يساوي (2.31)، وبنسبة مئوية (46.2%) وبواقع توظيف منخفض. بالمقابل أتت العبارة (١٧) " أحفز المُتعلِّمين على الإبداع والتميز في النماذج الكتابية المختلفة " بالرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي يساوي (2.09)، وبنسبة مئوية (41.8%) وبواقع توظيف منخفض، والرتبة الأخيرة كانت من نصيب العبارة (٢٠) " أعطي المُتعلِّمين فرصاً للتفكير، وانتقاء الألفاظ والتراكيب ليبرز المُتعلِّم ما لديه من مفاهيم ومشاعر."، بمتوسط حسابي يساوي (2.08)، وبنسبة مئوية (41.6%) وبواقع توظيف منخفض.

ثلاثة عشر: خلاصة النتائج: توصلت الدراسة إلى

إنّ درجة توظيف لمهارات التّفكير في اللّغة العربيّة من وجهة نظر مُدرسيها للصف الخامس إعداديّ جاءت منخفضة، بمتوسط (2.59).

ترتيب مهارات اللّغة العربيّة حسب توظيف مهارات التّفكير في تنمية كل منها، جاء كالآتي:

- جاء توظيف مهارات التّفكير في تنمية مهارة التّحدّث بالمرتبة الأولى، بمتوسط (2.97) وبدرجة توظيف متوسطة.
- جاء في المرتبة الثانية توظيف مهارات التّفكير في تنمية مهارة القراءة، بمتوسط (2.94) وبدرجة توظيف متوسطة.
- أتى توظيف مهارات التّفكير في تنمية مهارة الاستماع بالمرتبة الثالثة، بمتوسط (2.26) وبدرجة توظيف منخفضة.
- أخيراً بالمرتبة الرابعة جاء توظيف مهارات التّفكير في تنمية مهارة الكتابة، بمتوسط (2.19) وبدرجة توظيف منخفضة.

- توصيات الدراسة

وفقاً لعرض النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

- اطلاع المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بنتائج هذه الدراسة من أجل إفادة مُدرسي اللّغة العربيّة في المدارس في التعرف إلى مهارات التّفكير في تدريس اللّغة العربيّة، لإيجاد خطط استراتيجية لتطويرها عليها وتذليل العقبات أمام المُدرسين والمتعلّمين وتشجيعهم.
- تشجيع المُدرسين والمُدرّسات على تنمية مهارات التّفكير في تدريس اللّغة العربيّة ويمكن تحقيق ذلك من خلال إشراكهم في ورش عمل تدريبية تركز على تعزيز التّفكير لدى المُدرسين وتزويدهم بالأدوات والاستراتيجيات اللازمة لتنمية هذه المهارات في المتعلّمين.

- دمج استراتيجيات التفكير في المناهج الدراسية لمادة اللغة العربية وينبغي أن يتم تضمين أنشطة وتمارين تعزز التفكير وحل المشكلات في المناهج الدراسية لمادة اللغة العربية، ويمكن أن تشمل هذه الاستراتيجيات تحليل النصوص، والمناقشات الفعّالة، والتدريب على الاستنتاج والتحليل اللغوي.

- تعزيز البحث والتطوير في مجال تعليم اللغة العربية فيجب توجيه المزيد من الجهود والاستثمار في البحث، والتطوير لتحسين تعليم اللغة العربية وتطوير مهارات التفكير فيها حيث يمكن دعم الأبحاث العلمية وتمويل الدراسات التي تستهدف تحسين أساليب وممارسات تدريس اللغة العربية.

مقترحات الدراسة: في ضوء توصيات الدراسة ونتائجها يقترح الباحث ما يلي:

- تحليل احتياجات المُدرِّسين في تطوير مهارات التفكير في تدريس اللغة العربية.
- معرفة تأثير برنامج قائم على التكنولوجيا الحديثة في تطوير مهارات التفكير في اللغة العربية.
- دراسة مقارنة بين أساليب تدريس اللغة العربية التقليدية والمبتكرة في تطوير مهارات التفكير.
- معرفة تأثير التفكير التأملي في فهم النصوص الأدبية العربية.
- تصميم خطط استراتيجية لتنمية مهارات التفكير في تدريس اللغة العربية.
- تأثير الأنشطة التعليمية على تطوير مهارات التفكير في اللغة العربية.
- تقييم تأثير برامج التدريب المستمر على تنمية مهارات التفكير لمُدرِّسي اللغة العربية.

المراجع

المراجع العربية

- ١- عبيدات، ذوقان (٢٠١٦). تعليم التفكير في منهج اللغة العربية. عمان: دار أسامة للنشر.
- ٢- سليمان، سناء (٢٠١٤). التفكير: أساسياته وأنواعه، وتعليمه، وتنمية مهاراته. القاهرة/ عالم الكتب.

- ٣- الثعالبي، أبو منصور عبدالملك (٢٠١٦). فقه اللُّغة، ط٤، تحقيق ياسين الأيوبي، بيروت: المكتبة العصرية.
- ٤- حمادنة، أديب؛ الشواهين، سوزان (٢٠١٨). درجة امتلاك مُعَلِّمي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيّة العليا في تربية بني كنانة لمهارات التّفكير الناقد ودرجة ممارستهم لها، مجلة اتحاد الجامعات العربيَّة للتربية وعلم النفس، عدد ١٥، مجلد (٢).
- ٥- هندي، هبة فؤاد يوسف (٢٠١٥). توظيف طرائق التّفكير في تدريس اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها، مجلة قضايا في تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين بغيرها. عدد ١٢.
- ٦- الظفيري، بندر صغير كويكب (٢٠٢٢). درجة توظيف مُعَلِّمي اللُّغة العربيَّة في دولة الكويت مهارات التّفكير المنتج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- ٧- مجمع اللُّغة العربيَّة (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط٤، مصر: مكتبة الشروق الدولية.
- ٨- التميمي، ميس نزار خير الدين (٢٠٢٢). درجة ممارسة مُعَلِّمي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيّة لمهارات التّفكير فوق المعرفي من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلاميّة العالمية.
- ٩- الخرينج، نواف خلف (٢٠٢٢). درجة امتلاك وممارسة مُعَلِّمي التربية الإسلاميّة "مهارات التّفكير الإبداعي" من وجهة نظر مُعَلِّمي التربية الإسلاميّة وطلبة المرحلة الثانويّة بمحافظة الفروانية في دولة الكويت، مجلة جامعة أسيوط - كلية التربية، ٣٨ (٢)، ٣١-٥٤.
- ١٠- ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠١٣). لسان العرب، بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- ١١- الحبابي، لما (٢٠٢٠). تنمية مهارات التّفكير، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، الأكاديمية العربيَّة للعلوم الإنسانيّة والتطبيقية، عدد ٣٥.
- ١٢- براهيم، نعيمة (٢٠٢١). تعليم مهارات التّفكير من التنظير إلى التنفيذ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانيّة والاجتماعية، عدد ١٣، مجلد (٤).

- ١٣ - بحيري، هنادي محمد (٢٠٢٢). النَّقَّير العلمي في النقد الأدبي: المعايير والمهارات، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد ١.
- ١٤ - سهل، ليلي (٢٠١٧). طرائق تدريس اللُّغة العربيَّة، مجلة الممارسات اللغويَّة، جامعة مولود معمري تيزي وزو - مخبر الممارسات اللغويَّة، عدد ٤١.

المراجع الأجنبية

- 15- Dillon, J. (2016). Questioning and teaching: A manual of practice. New York: Teachers College Press.
- 16- Shirazi, F., & Heidari, S. (2019). The relationship between critical thinking skills and learning styles and academic achievement of nursing students. The Journal of Nursing Research, 27(4), e38.
- 17- Álvarez-Huerta, P., Muela, A. & Larrea, I. (2022). Disposition Towards Critical Thinking and Student Engagement in Higher Education. Innov High Educ (2022). <https://doi.org/10.1007/s10755-022-09614-9>.
- 18- Aldoghami, M. A. (2020). The Availability of Critical Thinking Skills in the English Course for First Intermediate Grade: Analytical Study. Journal of Research in Curriculum, Instruction, and Educational Technology, 6(1), 55.